سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠٢١ الأحد ٢٠١٥/١٢/٢٠

مجزرة مروعة في مدينة إدلب ارتكبتها طائرات الغزو الروسي

قصفت طائرات الغزو الروسي صباح اليوم مدينة إدلب، صباح اليوم الأحد، حيث استهدفت مقارا ومراكز الإدارة المدنية ما أسفر عن استشهداء اثنين وثلاثين مدنيا وجرح العشرات وتهدم عدة مبان، فيما هزت انفجارات عنيفة جبلي الأكراد والتركمان.

كما قصف ببرميلين متفجرين حي الراشدين الجنوبي في مدينة حلب، وأصيب عدد من المدنيين بجروح جراء استهداف الطيران الحربي الروسي بلدة كفر ناها بغارة، ووقعت أضرار مادية في خان العسل في ريف حلب الجنوبي جراء استهدافها بالطيران الحربي.

واستهدف الطيران الروسي الحربي بلدات خان طومان الزربة البرقوم في ريف حلب الجنوبي بعشرات الغارات، بالتزامن مع استهداف المنطقة بقذائف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ بشكل عنيف.

ومن جهتها استهدفت عصابات الأسد أحياء مدينة إنخل في ريف درعا الغربي وبلدتي علما الغارية الغربية في ريف درعا الشرقي بقذائف المدفعية الثقيلة ما أدى لإصابة عدد من المدنيين بجروح، كما أصيب عدد من المدنيين بجروح جراء استهداف عصابات الأسد بلدة إبطع وبلدة تل شهاب في ريف درعا الغربي بقذائف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

وفي ريف دمشق قصف طيران الأسد المروحي مدينة داريا في الغوطة الغربية بستة براميل متفجرة، وفي حمص استهدف طيران الأسد المروحي قرية تيرمعلة ببرميلين متفجرين، وأكد ناشطون احتواءأحدالبرميلين على الكلور السام.

وفي السياق ذاته، شن الطيران الحربي غارات على منطقة سلمى وقرية الكرت ومحيط سد برادون، يوم أمس السبت، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي من قبل عصابات الأسد على عدة نقاط في جبلي الأكراد والتركمان.

كما قصفت عصابات الأسد مدن وبلدات زمرين وكفر ناسج وزمرين وإنخل وسملين وإبطع والشيخ مسكين واليادودة وعتمان في ريف درعا بقذائف المدفعية والهاون، ما أوقع جرحى بين المدنيين.

هذا فيما نفّذت طائرات الغزو الروسي غارات على قرى لطمين والزكاة واللطامنة وكفرزيتا والكركات والكورة في ريف حماة، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين.

كما تعرّضت قرى تل واسط والزيارة والقاهرة وقسطون في سهل الغاب إلى قصف مدفعي وصاروخي نفذته عصابات الأسد من معسكر جورين، ما خلف دمارا كبيرا في منازل المدنيين. وقالت وكالة "مسار برس" إن بعض أهالي ريف حماة الشرقي عثروا على قنابل على شكل ألعاب أطفال بألوان مختلفة كانت قد ألقتها الطائرات الروسية في الريف الشرقي وهي تنفجر عند تحريكها.

هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها وثقت يوم أمس السبت ١٩ شهيداً بينهم طفلان، وأضافت اللجان أن تسعة شهداء قضوا في حلب، بالإضافة إلى أربعة شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيدين في حماة، وشهيد في حمص.

المعارضة تتهم قرار مجلس الأمن بمحاولة شرعنة النظام وإعادة إنتاج الأسد

عبّر بعض المعارضين السوريين عن إمتعاضهم من قرار مجلس الأمن الأخير حول

سوريا رقم (٢٢٥٤)، معتبرين بأنه قرار غير واضح ولا يتضمن آلية تنفيذية، إضافة إلى عدم حسمه للقضية الأساسية، والتي تتعلق بمصير بشار الأسد.

وعبّر مصدر معارض بارز عن خيبة أمله من قرار مجلس الأمن الدولي، وقال "كنا نتوقع أن يكون أقوى أو على الأقل منصفا للشعب السوري". وقال المعارض السوري لموقع "ايلاف" إنه يخشى من مآلات القرار، و"ألا تشكل الهيئة التفاوضية العليا أسماء الوفد المفاوض الموسع"، واعتبر، طالبا حجب اسمه، أن القرار "تكليف من نوع جديد للمسؤول الاممي ستيفان دي ميستورا بوضع أسماء للوفد المعارض بنكهة روسية".

وقال موقع "إيلاف" إنه علم أن الهيئة التفاوضية العليا التي أعلنها مؤتمر الرياض للمعارضة السورية انتهت من اجتماعاتها في الرياض يوم الجمعة الفائت بعد أن اجتمعت ليومين متتالين، وقررت من ضمن نتائج اجتماعاتها هيكلة مكاتبها وأسماء أعضاء الوفد المفاوض الموسع لكنها لم تعلنها ولم تقدمها لميستورا بعد.

من جانبه اعتبر القيادي الكردي المستقل صلاح بدرالدين أن قرار مجلس الأمن هو قرار من أجل الغاء الثورة السورية.

وأوضح أن هذا القرار بمثابة الضربة القاضية للثورة حيث التزم بخطاب النظام حول تسمية سوريا وجميع رموزها وليس بمفهوم الثورة ومفرداتها حول مصدر الشرعية، وقال: إن القرار "لم يراعي مشاعر غالبية السوريين بخصوص رفع الشرعية عن نظام الأسد".

وأشار بدر الدين إلى عدة نقاط في القرار الذي حمّل المسؤولية للسلطة في الحفاظ على مواطنيها ليس بصيغة اتهامية أو ادانة بل هو بطريقة "اعتراف بشرعية النظام الدستورية والقانونية وتجاهل مسؤولية الثورة في انقاذ الشعب من الاستبداد بحسب أهدافها ومبادئها وشعاراتها".

وأكد القيادي الكردي على تناقض القرار بين "تأييد بيان جنيف حزيران/يونيو ٢٠١٢ وهيئة حكم انتقالي بكامل الصلاحيات" وبين تعابير "مع كفالة استمرارية المؤسسات الحكومية "في الفقرة ذاتها"، متسائلا: "هل ستكون هيئة الحكم جزء أو امتدادا لمؤسسات النظام الحاكم أم ستقام على أنقاضها؟".

وساوى القرار أيضا بين الضحية والجلاد أو النظام وغالبية الشعب الثائر بدلا من ادانة نظام الاستبداد الذي يقترف الجريمة تلو الجريمة منذ خمسة أعوام "متحديا الشعب والرأي العام والمجتمع الدولي وهيئة الأمم وكل قوى الحرية في العالم في حين أن السوريين هائمون على وجوههم بالملايين في اصقاع الدنيا والبحار وفي الداخل السوري".

ولاحظ بدر الدين عدم وضوح فقرة "وحماية حقوق جميع السوريين بغض النظر عن العرق والدين والمذهب"، متسائلا مجددا" حمايتهم من من؟ وتعرضهم للاضطهاد منذ عقود من جانب من؟ وحدود ومضمون حقوقهم وضماناتها الدستورية".

ولفت إلى الخلط بين الثورة والمعارضة الحقيقية من جهة وبين مدعي المعارضة أو الموالين للنظام عندما يتم التساوي في القرار بين مؤتمرات المعارضة وبين لقاءان موسكو والقاهرة و اجتماع الرياض " ذو الجدوى " على حد تعبير القرار وهذا" مؤشر إلى نجاح الطغمة الحاكمة في موسكو في ضم الجماعات الموالية للنظام قريبا إلى الوفد المفاوض".

وفي الفقرة الرابعة أكد القرار على مدة ستة اشهر للمفاوضات ثم انتخابات ومشروع دستور في غضون عام ونصف العام على قاعدة استمرار النظام الامر الذي انتقده بدر الدين لانه دون الاشارة إلى مصير راس النظام وهو ما اعتبره" أمر غير مستغرب عندما يتم الاتفاق على الحفاظ على مؤسسات الدولة والرئاسة جزء منها على أي حال".

في الفقرة الثامنة يبدو واضحا تعريف فصائل ومجموعات أخرى بالارهاب اضافة إلى داعش والنصرة واعتبر أن هناك "غموض في التسمية "متسائلا "هل جماعات ايران والعراق وحزب الله من بينها؟".

ولفت بدر الدين اعتماد القرار في تعريف الارهابي من غيره على موقف الأردن والدول الأخرى وليس" على تشخيص الثورة ومفهومها انطلاقا من مصالح الشعب السوري".

أما في الفقرة ١٤ في القرار حول اللاجئين والنازحين وجد "هناك غموضا وعدم حسم وفقدان الخطة والبرنامج مما يوحي بادامة معاناتهم إلى آجال غير معلومة".

وانتهى إلى القول أن القرار سيواجه عقبات في طريق الحل السلمي للقضية السورية وسيكون مصدر خلاف بين القوى الدولية والاقليمية المعنية وبينها مجتمعة من جهة والشعب السوري من جهة أخرى و"مؤشر على اطالة المعاناة والصراع في وقت تفتقد الساحة الوطنية الثورية السورية إلى بديل احتياطي لمواجهة التحديات الماثلة بسبب العجز حتى اللحظة عن عقد المؤتمر الوطني الشامل المنشود لصياغة البرنامج المناسب وانتخاب المجلس السياسي – العسكري لقيادة المرحلة".

من جانبه قال المحامي السوري البريطاني بسام طبلية لـ"ايلاف" أن جمع كل هذه الفصائل العسكرية التي وقفت وتصدت للنظام السوري واعتبارها ارهابية في قرار دولي هو "أمر غير منطقي وغير قانوني لانه يضع جميع الشعب السوري في خانة الارهاب ويفتح الأبواب بشكل ما لمحاكمة المعارضين الذي تصدوا لارهاب النظام وقمعه". وقال: لماذا تجاهل القرار الاشارة إلى "الميليشيات التابعة لحزب الله وفصائل أبو العباس مع أنها تقتل وتتكل بالشعب السوري؟".

وأشار إلى ان الحديث بهذا الشكل في القرار الاممي عن عودة النازحين إلى سوريا والايحاء ان الامور قد استقرت فيما لم يتغير أي شيء على الصعيد الداخلي في سوريا "هو رغبة في هروب الدول من التزاماتها ومسؤولياتها المفروضة عليها بحق اللاجئين السوريين".

وتساءل "لماذا مصير بشار الأسد غامضا في القرار ولماذا هناك الكثير من الامور العائمة دون توضيح ولماذا يتم الحديث عن المحتجزين في المناطق المحاصرة فقط دون التطرق إلى المعتقلين في سجون النظام السوري".

وقال ان المجتمع الدولي يريد اجهاض الثورة واعتبر هذا القرار نصرا لروسيا التي استطاعت ان تشرعن النظام منذ بداية الجلسات الاممية أخيرا والتي تعقد بحضور بشار الجعفري مندوب النظام دون أن يحضرها أي ممثل للمعارضة.

وأكد أن القرار سيعقد الأمور بشكل أكبر لأنه ما زال التفاوت بين المواقف الدولية واضح وموجود ولم يتم الاتفاق على النقاط الخلافية لتبقى معلقة في الهواء.

الى ذلك حذّر سالم المسلط رئيس المكتب الاعلامي لهيئة التفاوض العليا: "من عدم التزام نظام الأسد بقرار مجلس الأمن وبآليات تطبيقه، وأن يستغل ثغرة عدم وجود تحديد واضح من القرار للمنظمات الإرهابية لكي يواصل قصفه للمناطق السكنية واستخدام البراميل المتفجرة لقمع ثورة الشعب السوري وثنيه عن مطالبه المحقة.

وطالب المسلط بضمانات دولية تعقب قرار مجلس الأمن، وإجراءات لبناء الثقة تضمن تنفيذ وقف إطلاق النار وحماية المدنيين وعودة المهجرين إلى ديارهم.

إلى ذلك أكدت نائب رئيس الائتلاف الوطني المعارض نغم غادري على الثوابت الوطنية التي نص عليها بيان مؤتمر الرياض، وعلى رأسها ضرورة رحيل بشار الأسد في بداية المرحلة الانتقالية، والحفاظ على مؤسسات الدولة وإعادة هيكلة مؤسستي الجيش والأمن، وخصوصاً أن أطياف المعارضة السياسية والعسكرية وقعت على البيان.

وقالت غادري: "القرار يحمل في طياته مطبات سياسية كثيرة قد تنسف ما تم الاتفاق عليه في الرياض، ومنها شكل هيئة الحكم الانتقالية وصلاحياتها، وكيفية تشكيل الوفد التفاوضي".

وأشارت غادري إلى أن "القرار لم يتطرق إلى أمور أساسية، ومنها الميليشيات الإرهابية التي تقاتل مع نظام الأسد وكافة القوات الأجنبية الموجودة على الأرض السورية بما فيها القوات الروسية، كما فتح المجال لمواصلة نظام الأسد والعدوان الروسي قصف المناطق الآمنة وإلقاء البراميل المتفجرة واستهداف الأسواق والمرافق الصحية والخدمية".

كما اعتبر المحامي أنور البني، المعتقل السياسي السوري السابق ورئيس مركز الدراسات والأبحاث القانونية، أن قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ المتعلق بسورية "صنعه مجرمون يفوضون بموجبه مجرمين آخرين للاتفاق على ارتكاب جرائم من اجل وقف الجرائم"، مؤكدًا "أن الاجرام والمجرمين لا يمكنهم أن يصنعوا سلامًا".

وشدد البني على أنه "قبل أي سلام لا بد من محاسبة المجرمين وعقابهم، ودون ذلك سيبقى كل قرار وجهد مجرد لغو وتضييع للوقت على حساب دم ومعاناة الشعب السوري، وستكون لعنة تلاحقهم أينما كانوا حتى احقاق العدالة".

ومن جانبه قال عمار مصارع، رئيس تحرير جريدة "الرقة اليوم" في تصريح لـ"ايلاف"، إن "المشكلة الأساسية في هذا القرار أنه دون أنياب، ولا يتضمن آلية تنفيذية، كما أنه لا يهدد من سيمتنعون عن تطبيقه، اضافة إلى أن صياغته تعتمد على جمل ملغومة، تترك لمختلف الجهات المتصارعة تفسيرها بما يتفق ورؤيتها".

وأضاف في تحليله للقرار: "هناك ضبابية في تحديد مصير بشار الأسد وتركه لتفسيرات متناقضة تنوس بين مياعة الموقف الأمريكي، الذي تحول تأكيده الدائم على وجوب رحيل الأسد وعدم وجوده في مستقبل سوريا إلى نكتة، لأنه لم يقترن بدعم صريح عسكري أولًا لقوات الجيش الحر، وبين الفهم الروسي واصراره على تدعيش فصائل الجيش السوري الحر، والعمل على اعادة تأهيل نظام دموي مجرم، ورئيس فاقد للشرعية منذ أول شهيد سقط برصاص جيشه، وبينهما المواقف الأوروبية المتأرجحة، والتي تزداد حدتها وتنخفض بحسب المؤشر الامريكي".

ومن وجهة نظر مصارع بالمجمل في أي قرار أممي، وعلى وجه الخصوص في هذا القرار "أنه لا يمكن ان يكون لهذا القرار أية اهمية اذا لم يقترن بمسألتين هامتين، أولهما العمل الجدي على توحيد الفصائل العسكرية في اطار عسكري احترافي، يدحر فكرة اسلمتها وتدعيشها التي تقود روسيا العمل على ترسيخها، وخضوع هذا الجسم إلى أوامر غرفة عمليات واحدة، تقودها كفاءات عسكرية".

ورأى أن "هذا أمرًا ليس صعبًا اذا ماتخلصنا من زعران الفصائل وتجار الدم، عبر اتفاق الداعمين لهذه الأجسام التي باتت مصدر ضرر على مسيرة الثورة".

والامر الثاني الذي أكد أنه لا بد منه هو "مأسسة هيئة التفاوض التي خرجت عن مؤتمر الرياض، وعدم الخوف من اعلانها جهة وحيدة معبرّة عن الثورة، بعيدًا عن الاجسام التي لم تستطع ايجاد حضور وتأثير لها، كالائتلاف وقبله المجلس الوطني، وقبلها كلها هيئة التنسيق واعلان دمشق، بالإضافة إلى بقية الأجسام "البالية" التي ولدت ولادات قيصرية لآباء من خارج الدم السوري".

وشدد مصارع على ضرورة "دعم الجسم الذي تمخض عن مؤتمر الرياض، مقرونا بعمل دؤوب مستمر على تنقيته ورفده بكفاءات وطنية لم تلوث بفساد المعارضة، يمكن أن يكون احد معابر الخلاص"، وأضاف: "إن الاهتمام بالأمرين السابقين وحده يمكن أن يجعل من تفسير مضمون القرار لصالح السوريين، وأن يبعده عن سلسلة قرارات مجلس الامن الذي يجيد طرحها بصياغات ملتبسة".

إلى ذلك، اعتبر الدبلوماسي السابق والمعارض جهاد مقدسي عبر صفحته على "الفيسبوك" أن "القرار هو تفسير إضافي لكيفية تنفيذ بيان جنيف عبر خارطة طريق دولية توافقية ذات إطار زمني، وأن التصويت بالاجماع على القرار هو أهم ما يميزه، لأن هذا الإجماع أعاد النبض للتوافق الدولي المطلوب".

ورأى مقدسي أن "غياب الفصل السابع نتيجة واقعية بضوء التنازلات المتبادلة للطرفين بالصياغة ووحدة الأراضي السورية في صلب القرار، وهذا شيء مطمئن، وعودة الحديث عن وقف إطلاق نار برعاية الأمم المتحدة".

ويبدو في القرار "إطار زمني قصير ومحدد للتأكد من انطلاق وفعالية العملية السياسية، وكذلك إنجاز انتخابات خلال ١٨ شهر"، كما استخدم القرار عمدًا عبارة "عملية انتقال سياسي" عوضاً عن "التغيير السياسي"، ثم ركز القرار أيضاً على "الصلاحيات التنفيذية الكاملة" للجسم السياسي الانتقالي.

وأكد مقدسي أن العبارات السابقة ساعدت "على تخطي موضوع عقدة الرئاسة، وموضوع الخلاف حول تسمية الجسم الانتقالي، حكومة أم هيئة، لأن العبرة بالصلاحيات"، وأيضًا تطرق القرار إلى "موضوع الحفاظ على استمرارية عمل مؤسسات الدولة خلال المرحلة الإنتقالية واستخدم القرار مصطلح (سوريا غير الطائفية) للاستعاضة عن مصطلح "الهوية العلمانية"، كما جاء في "ورقة فيينا".

وستقوم المملكة الاردنية باستكمال موضوع تصنيف الفصائل المسلحة عبر التشاور الإقليمي والدولي، ولا وجود لأي تساهل بموضوع داعش والنصرة، كما ستتم دعوة الوفود من قبل الأمم المتحدة، متوقعًا "أنه سيتم تحديث واستكمال مخرجات مؤتمر الرياض ضمناً، بما يؤدي لتمثيل أوسع وتكميلي لباقي الأطياف بمرجعية أممية، وليس فقط مرجعية إقليمية".

وحدد القرار ترتيب "تسلسل العملية السياسية الانتقالية" عمداً على الشكل التالي "حكم انتقالي تشاركي بصلاحيات تنفيذية كاملة، التعديلات الدستورية، الانتخابات الحرة خلال ١٨ شهراً، حيث أشار القرار إلى إشراف الأمم المتحدة عليها وعدم إقصاء من هم خارج سوريا".

والملفت في القرار، بحسب المقدسي، أن تأتي التعديلات الدستورية وفقاً لهذا القرار الأممي بالترتيب ما بعد مرحلة تشكيل "هيئة الحكم الانتقالي" وليس قبلها، لكي يتم ضمان سير التعديلات الدستورية دون تأثير أي طرف قبل بداية العمل المشترك .

وانتهى مقدسي إلى القول أن هذا القرار ربما يكون "بداية جدية" فيها "تسلسل سياسي منطقي لخطة طريق دولية"، مما يوقف التدهور، ويدفع الأمور سياسياً و تفاوضياً، عوضاً عن السلاح.

الملف السوري في صدارة اهتمامات مرشحي الحزب الديمقراطي الأمريكي

ركز مرشحو الحزب الديمقراطي الأمريكي لانتخابات الرئاسة الأمريكية في مناظرتهم الأخيرة، على الملف السوري وقضية الحرب على تنظيم داعش "الدولة الإسلامية.

وتتنافس "هلاري كلينتون" وزيرة الخارجية السابقة، مع السيناتور "بيرني ساندرز"، وحاكم ولاية ميريلاند السابق "مارتن أومالي"،على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة عام ٢٠١٦.

وأعلن المرشحون الثلاثة، في الجلسة التي جرت أمس السبت، واستمرت نحو ٣ ساعات، حملتهم التمهيدية للانتخابات الرئاسية، وتتضمن سياسات يعتزمون اتباعها في مجالات تغير المناخ، والصحة، والتعليم، والضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى كيفية محاربة "داعش"، والسياسة التي ستتبع حيال الأزمة السورية.

ودافعت كلينتون، المرشحة الأوفر حظا للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لخوض سباق الرئاسة الأمريكي، عن إنشاء منطقة حظر جوي في سوريا في إطار محاربة تنظيم داعش، مما يوفر إمكانية تأسيس منطقة آمنة للمدنيين.

وفي معرض ردها على سؤال حول موافقتها على إسقاط طائرة روسية أو سورية في حال إنشاء منطقة حظر جوي، قالت المرشحة الديمقراطية: "لا أعتقد أننا سنصل إلى تلك النقطة، حيث أدافع عن فرض منطقة لحظر الطيران، لأنه سيمنحنا قوة للضغط خلال محادثاتنا مع روسيا".

وأشارت كلينتون، إلى إمكانية مواصلة الجهود الرامية لمحاربة داعش، ورحيل الأسد، وعارضت فكرة إرسال جنود أمريكين للقيام بعمليات برية ضد التنظيم، مشددة على ضرورة استمرار الحرب ضد داعش مع تحالف دولي.

من جانبه، لم يؤيد ساندرز أيضا إرسال بلاده قوات برية لمحاربة داعش، متهما كلينتون بـ" أنها عدائية أكثر من اللازم قبل أن تتمكن من معرفة النتائج".

وأفاد ساندرز، أن المرشحة كلينتون، "تبدي اهتماما بالغا بتغيير نظام الأسد"، مشددا على ضرورة محاربة داعش، بدلا من تنحية بشار الأسد عن السلطة، وأضاف: "إن الإطاحة بديكتاتور سهل للغاية، غير أن المهم هو ما الذي يجب فعله بعد ذلك".

بدوره، شدد "أومالي" على ضرورة التركيز على محاربة الإرهاب، وإعطاء الأولوية للقضاء على تنظيم داعش الإرهابي وليس تنحية بشار الأسد.

تركيا تدعم حلاً سياسياً في سوريا يقوم على تنحي الأسد

أكدت تركيا دعمها لحل سياسي يقوم على تنحي رئيس النظام السوري بشار الأسد من منصبه بعد تسليمه كافة صلاحياته للحكومة الانتقالية.

وأشارت وزارة الخارجية التركية في بيان إلى أن قرار مجلس الأمن الدولي يتضمن عملية انتقال سياسي بجدول زمني يستند إلى بيان "جنيف" الصادر في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١٢ لتشكيل حكومة انتقالية تملك كامل السلطة التنفيذية عن طريق إجراء المفاوضات بين الأطراف السورية.

وأضافت الوزارة أن هذه الخطوة تعكس الرؤية المشتركة للمجموعة الدولية لدعم سوريا والتي تعد تركيا عضواً فيها، مؤكدة اهتمام تركيا الكبير بالمفاوضات المقررة بين النظام والمعارضة السورية.

وشدد البيان، على أن الأمن والاستقرار في سوريا لن يتحققا إلا عبر إجراء انتخابات عادلة وحرة تمكن الشعب السوري من فرض إرادته بشكل مباشر وتفويض الحكومة الانتقالية كامل الصلاحيات وانسحاب رئيس وعناصر النظام الملطخة أيديهم بالدماء.

وأشار البيان، أن قرار مجلس الأمن الدولي يتضمن عملية انتقال سياسي ذات جدول زمني تستند على بيان جنيف الصادر في ٣٠ يونيو/ حزيران ٢٠١٢، لتشكيل حكومة انتقالية تملك كامل السلطة التنفيذية، عن طريق إجراء المفاوضات بين الأطراف السورية، مضيفاً أنه يعكس الرؤية المشتركة للمجموعة الدولية لدعم سوريا، التي تعد تركيا عضواً فيها.

وأكد البيان، أن تركيا تولي أهمية كبيرة للمفاوضات المخطط لها بين النظام والمعارضة السورية، في إطار عملية الانتقال السياسي، مشددًا على أهمية أن ينبثق الوفد الذي سيمثل المعارضة بتلك المفاوضات، من مؤتمر الرياض الذي انعقد بتاريخ ٨ – ١٠ كانون الأول/ ديسمبر الحالي، من ناحية نجاح المفاوضات وشرعيتها.

وأضاف البيان، أن الأمن والاستقرار في سوريا، لن يتحققا إلا من خلال إجراء انتخابات عادلة وحرّة يتمكن خلالها الشعب السوري من فرض إرادته بشكل مباشر، وتفويض حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات، وانسحاب عناصر النظام السوري الملطخة أيديها بالدماء وعلى رأسها بشار الأسد، مؤكدًا أن تركيا ستواصل دعمها في هذا السياق، للعملية السياسية".

وطلب قرار مجلس الأمن الدولي، الذي وصل الأناضول نسخة منه، من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أن "يقوم من خلال مساعيه الحميدة، وجهود مبعوثه الخاص إلى سوريا، استيفان دي ميستورا، بدعوة ممثلي الحكومة السورية والمعارضة إلى الدخول على وجه السرعة في مفاوضات رسمية، بشأن عملية انتقال سياسي، مستهدفًا أوائل شهر يناير /كانون الثاني المقبل".

كما طلب القرار من الأمين العام، أن "يقود وبالتشاور مع الأطراف المعنية، الجهود الرامية إلى تحديد سبل وقف إطلاق النار، ومواصلة التخطيط لعملية سياسية بقيادة سوريا".

وشدد قرار المجلس على "الحاجة إلى آلية لرصد وقف إطلاق النار، والتحقق منه، والإبلاغ عنه، ويطلب من الأمين العام، أن يقدم إلى مجلس الأمن، تقريرًا عن الخيارات المتاحة بشأن آلية تحظى بدعم جميع أعضاء المجلس".

أردوغان: صراع القوى في سوريا تحول إلى مأساة بذريعة داعش

قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن "صراع القوى في سوريا تحوّل بذريعة الحرب على "داعش" إلى مأساة، والجميع يسعى إلى سلب دور الآخر، ولكن هناك دماء تراق وحياة تُدمّر".

وأضاف أردوغان في كلمة له، يوم أمس السبت، خلال فعاليات الذكرى الـ٧٤٢ لوفاة المتصوف التركي، جلال الدين الرومي في مدينة إسطنبول، أنه "عند النظر إلى عمليات ذلك البلد الذي يقصف سوريا (في إشارة إلى روسيا)، نرى أن ١٠% منها تستهدف تنظيم داعش، و٩٠% تستهدف المجموعات المعارضة للنظام، بينهم إخوتنا التركمان، أي أنه يستهدف المسلمين".

ولفت أردوغان، إلى "مقتل ٤٠٠ ألف إنسان بريء في سوريا، وتهجير ١٢ مليون من منازلهم ووطنهم".

ونوّه أردوغان إلى أنه "لا فرق بين منظمة "بي كي كي" ومنظمة الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب"، لافتاً إلى أن "لا دين ولا عرق ولا وطن للإرهاب". وأوضح أن "الشيء المؤلم هو أن تلك المنظمات الإرهابية الموجودة في المنطقة تتغذى بشكل مكشوف أو مخفي من نفس المصادر".

من جهة أخرى، أشار الرئيس التركي أن الأسلحة التي تراكمت في المنطقة، بدعوى الحرب على "الإرهاب"، تحولت إلى أدوات قتل بيد المنظمات الإرهابية. وأكد على ضرورة القضاء على "داعش" في العراق وسوريا والدول الأخرى، بأقصى سرعة ممكنة.

وأردف الرئيس التركي "أنا كسفير وأخ لكم يجول حول العالم، أريد أن تعلموا أن العالم الإسلامي يراقب تركيا ويتابعها، ولذلك فإن مسؤوليتنا كبيرة جدًا، ونحن مضطرون كأمة

إلى تحقيق أهدافنا بسرعة، لأجلنا ولأجل إخواننا ولأجل الإنسانية جمعاء، وأن نعطي الأمان لصديقنا ونزرع الخوف في نفوس أعدائنا".

تشاك هيغل ينتقد إدارة أوباما واستراتيجيته في سوريا

انتقد وزير الدفاع الأمريكي السابق تشاك هيغل الرئيس باراك أوباما بسبب تراجعه صيف عام ٢٠١٣ عن تهديداته بضرب نظام الأسد في حال استخدم الأخير الأسلحة الكيميائية ضد شعبه، مشيرا إلى أن ذلك أضر بمصداقية الرئيس وثقة العالم بواشنطن.

وقال هيغل، في تصريحات لمجلة فورين بوليسي وهو يبدي عدم رضاه عن إستراتيجية إدارة أوباما تجاه الأزمة السورية، إنه إبان كان في منصبه كان ينتظر أوامر الرئيس لبدء الضربات الجوية ضد نظام بشار الأسد.

وأشار أيضا إلى أنه سبق لأوباما أن وضع خطا أحمر أمام الأسد محذرا إياه من استخدام أسلحة كيميائية ضد الشعب السوري، ولكن الأخير استخدمها غير آبه للتحذيرات الأمريكية، مما حدا بأوباما إلى الإعلان عن عزمه قصف النظام السوري، ولكنه سرعان ما تردد وتراجع عن القرار.

وأشارت فورين بوليسي إلى أن هيغل كان قد عاد للتو بالثلاثين من أغسطس/آب ٢٠١٣ من رحلة خارجية مضنية، وأنه كان يتناول طعام الغداء مع زوجته بمطعم إيطالي في فرجينيا الشمالية، وذلك عندما رن هاتفه ليقول له البيت الأبيض إن الرئيس أوباما يود التحدث إليه.

وأضافت فورين بوليسي أن هيغل أمضى بقية اليوم يراجع الخطط النهائية لتوجيه وابل من صواريخ كروز إلى مواقع تابعة للنظام السوري، وأن المدمرات الأمريكية كانت عام ٢٠١٣ بعرض المتوسط تنتظر الأوامر لبدء توجيه ضربة قاصمة للنظام السوري.

وأشار هيغل إلى أن الرئيس أوباما سرعان ما تخلى عن قراره الذي سبق أن أعلنه للعالم، مما شكل ضربة قاسية لمصداقية كل من الرئيس والولايات المتحدة، وخاصة أمام حلفائها في شتى أنحاء العالم.

وقال وزير الدفاع الأمريكي السابق هيغل إن نظراءه بالعالم أخبروه لاحقا أن ثقتهم بسياسة واشنطن قد اهتزت ، وأوضح أن كلمة الرئيس تعني الشيء الكثير، وأنه ما كان ينبغي لأوباما أن يرجع عن قراره، وخاصة بعد أن كان الأسد استخدم الأسلحة الكيميائية ضد الشعب السوري بالـ٢١ من أغسطس/آب ٢٠١٣.

كما تحدث هيغل عن الطريقة التي كانت إدارة أوباما تعقد فيها الاجتماعات، وعن صعوبة اتخاذ القرارات الحاسمة، وعن الدور الذي كان يلعبه بعض المسؤولين بالدائرة الضيقة للرئيس أوباما بشكل عام.

وأضاف وزير الدفاع السابق أنه ليس لدى الرئيس أوباما إستراتيجية مناسبة لإيجاد حل للأزمة السورية حتى هذه اللحظة.

علي أكبر ولايتي: تدخلنا في سوريا والعراق "بدافع قومي"

هاجم علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، منتقدي تدخل طهران في العراق وسوريا، قائلاً، إن "تدخلنا في سوريا يأتي بدافع قومي، وهذا ينطبق على العراق أيضاً، حيث لو أن أمريكا سيطرت على العراق لأنشأت قواعد بالقرب من حدودنا".

ووفقاً لوكالة "ايسنا" للطلبة الإيرانيين، قال ولايتي خلال كلمه له، السبت، في اجتماع لقادة القوة البحرية الإيرانية، والذي عقد من أجل بحث تطورات المنطقة، إن "إيران تدخلت في سوريا والعراق بهدف الاتحاد مع الدول الإسلامية عبر محور المقاومة"، حسب وصفه.

وأضاف، "بما أن أمريكا كانت تعتبر سوريا أضعف الحلقات في سلسلة محور المقاومة، لذلك سعت إلى تحطيم هذه الحلقة"، وفق تعبيره.

وتابع قائلاً، "لكننا لن نسمح بتحقق هذا الأمر، لأن سوريا هي الحلقة الذهبية في محور المقاومة. إن الأمريكيين يتحدثون اليوم عن تقسيم العراق وسوريا لأنهم يريدون شرق أوسط ضعيفاً ومتشتتاً"، على حد قوله.

وهاجم ولايتي الدول العربية التي تسعى للتخلص من بشار الأسد من أجل حل القضية السورية، وشدد على وقوف إيران إلى جانب بشار الأسد من أجل مصالحها، وقال، "على

الجميع أن يعرف بأن الأسد باق، وإن لم نتصد للعدو في سوريا فإنه علينا مواجهته قرب حدودنا".

بوتين يتوعد باستخدام مزيد من الأسلحة في سوريا

قال فلاديمير بوتين يوم أمس السبت إن الجيش الروسي لم يستخدم حتى الآن كل قدراته في سوريا، وقد يستخدم المزيد من الأسلحة والوسائل العسكرية إذا لزم الأمر.

وقال بوتين في خطاب له "ترى مدى كفاءة طيارينا وأجهزة مخابراتنا في تنسيق الجهود مع أنواع مختلفة من القوات: الجيش والبحرية والطيران، وكيف يستخدمون الأسلحة الأكثر تقدما".

وأضاف بوين "أود التأكيد على أننا لم نستخدم حتى الآن كل قدراتنا، ولدينا المزيد من الوسائل العسكرية وسنستخدمها إذا لزم الأمر".

وأشار بوتين إلى أن أجهزة الأمن الوطنية الروسية "أحبطت أكثر من ثلاثين عملا إرهابيا في روسيا" منذ بداية هذا العام.

وفي سياق الأزمة السورية، قال بوتين إن بلاده تتعاون مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد كما تتعاون مع الولايات المتحدة في مساعي حل النزاع السوري، موضحا "نجد من السهل العمل مع بشار الأسد ومع الولايات المتحدة".

وأضاف "لماذا الأمر سهل؟ لأننا لا نغير موقفنا، سألناهم إذا كانوا موافقين أو لا؟ وفي المبدأ أجاب الجميع بنعم؛ لذا فنحن اتخذنا موقفنا على أسس مشتركة ومقبولة من الجميع".

يشار إلى أن الخلاف بين روسيا والولايات المتحدة بشأن الأزمة السورية لم يمنع مجلس الأمن أول أمس الجمعة من إصدار قرار يدعو إلى وقف لإطلاق النار وبدء مفاوضات سلام اعتبارا من مطلع يناير/كانون الثاني المقبل.

لبنان يتحفظ على "العودة الطوعية" للاجئي سوريا

أعربت الخارجية اللبنانية عن تحفظها على عبارة "العودة الطوعية" للنازحين السوريين التي وردت في قرار مجلس الأمن الدولي، لما قد يترتب عليه من احتمال توطينهم بلبنان وهو أمر يرفضه الدستور.

وقال بيان أصدرته الوزارة إنه "يهم وزارة الخارجية والمغتربين أن توضح تعليقا على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ والصادر في ١٨ ديسمبر/كانون الأول الحالي، أنها مع تأييدها لما تضمنه من خارطة طريق للحل السياسي في سوريا، إلا أن الوزارة لديها ملاحظات على ما يتعلق بموضوع النازحين السوريين".

وأشار البيان إلى أن الإصرار على طواعية العودة حتى بعد انتهاء الأزمة وتوفير الشروط اللازمة من أجلها "إنما يزيد من مخاوف لبنان من تفكير قائم على إمكانية بقاء، أي توطين، السوريين في لبنان".

وأكدت الوزارة أن موقف لبنان الرسمي قائم على أن "توطين غير اللبنانيين في أراضيها أمر يرفضه دستور البلاد" مشددة أن "العودة الآمنة للنازحين السوريين، مع اعتماد المعايير الإنسانية، هي الحل الوحيد الدائم لهذه الأزمة".

وأضافت أن "شروط العودة الآمنة يمكن لها أن تسبق الحل السياسي في سوريا" حيث تستضيف الأراضي اللبنانية ما يقارب المليون ونصف المليون نازح سوري.

وبيّنت الوزارة أن لبنان "لن يلتزم بهذا الخصوص سوى بما يتعلق بضيافته وإنسانيته وأخوته للشعب السوري، وبما يتعلق بالالتزام بدستور البلاد والحفاظ على صيغة لبنان، ويرفض أي أمر يشير إلى إمكانية التوطين ومكافحته بكل الوسائل المشروعة الممكنة".

واعتمد مجلس الأمن الدولي مساء الجمعة القرار ٢٢٥٤ القاضي ببدء محادثات السلام بسوريا في يناير/كانون الثاني ٢٠١٦".

وأكد القرار الحاجة الماسة لتهيئة الظروف المواتية للعودة الآمنة والطوعية للاجئين والنازحين داخليا إلى مناطقهم الأصلية وتأهيل المناطق المتضررة، وفقا للقانون الدولي، بما في ذلك الأحكام الواجبة التطبيق من الاتفاقية والبروتوكول المتعلقين بمركز اللاجئين، وأخذ مصالح البلدان التي تستضيف اللاجئين بالحسبان.

رئيس الوزراء التشيكي يرفض سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه اللاجئين

قال رئيس الوزراء التشيكي "بوهيوسلاف سوبوتكا" إن بلاده ترفض معاقبة بلدان أوروبا الشرقية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بسبب رأيها المخالف بشأن أزمة اللاجئين.

وأوضح "سوبوتكا" في تصريحات صحفية، أمس السبت نقلتها الإذاعة التشيكية الرسمية أن "الابتزاز والتهديد بخفض الدعم المالي المقدم من الاتحاد لهذه الدول أمر غير مقبول".

وكان المستشار النمساوي "فيرنر فايمان" قد طالب في تصريحات صحفية قبل يومين بخفض الدعم المالي الذي يقدمه للدول التي ترفض التوزيع العادل للاجئين في شكل حصص إلزامية، مضيفا أن "على هذه الدول ان تدرك أن التضامن ليس في اتجاه واحد فقط". ورداً على ما قاله المستشار النمساوي، أكد رئيس الوزراء التشيكي إن "جمهورية التشيك تتضامن بما فيه الكفاية".

ويوم أمس، هدد وزير الخارجية الألماني "فرانك فالتر شتاينماير" في تصريحات صحفية، الدول التي ترفض اللاجئين بعواقب قانونية. وأشار بشكل غير مباشر إلى إمكانية تقديم شكاوى أمام المحكمة الأوروبية، وكذلك اتخاذ إجراءات من قبل المفوضية الأوروبية.

جدير بالذكر أن مجموعة فيسجراد التي تضم جمهورية التشيك وبولندا وسلوفاكيا والمجر ورومانيا ترفض توزيع اللاجئين في شكل حصص إلزامية عادلة في دول الاتحاد الأوروبي.

بارزاني يدين منع رفع علم كردستان في سوريا

استنكر رئيس إقليم شمال العراق مسعود بارزاني قيام قوات تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا بمنع أعضاء المجلس الوطني الكردي السوري من رفع علم الإقليم في مراسم "يوم العلم الكردستاني" الذي صادف الخميس الفائت.

ونقل بيان نشر على الصفحة الرسمية لرئاسة الإقليم قول بارزاني "كوني مواطن كردي، أعرب عن شكري لأعضاء المجلس الوطني الكردي الذين حالوا دون سقوط هذا العلم على الأرض بالرغم من محاولات بعض الأطراف المحسوبة على الأكراد، منع رفعه، في يوم العلم".

وأضاف البيان أن "تصرف تلك القوات لم يسلكه حتى المحتلون، ولن يبقَ لهم إلا الندم والخجل حيال هذا التصرف".

وكانت قوات تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا، منعت أعضاء المجلس الوطني الكردي، من رفع علم الإقليم في مراسم "يوم العلم الكردستاني" الذي يصادف الـ١٧ كانون الأول/ديسمبر من كل عام، وفرقت الجموع، وأوقفت البعض.

اللاجئون الفلسطينيون في قدسيا يعانون من استمرار ويلات الحصار

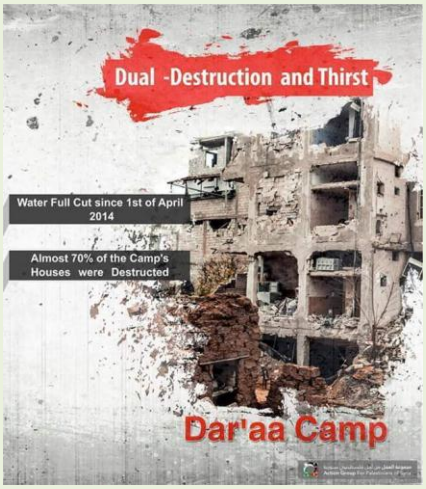

قال اللاجئون الفلسطينيون في ضاحية قدسيا بريف دمشق أنهم يعانون من استمرار ويلات الحصار، فيما اشتكى فلسطينيو سوريا خارج المخيمات الفلسطينية في لبنان من الإهمال الإغاثي، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأحد.

حيث يعيش اللاجئون الفلسطينيون الذين نزحوا من مخيم اليرموك والمخيمات الأخرى إلى منطقة قدسيا بريف دمشق مأساة حقيقية، وذلك جراء حصار الجيش النظامي على تلك المنطقة منذ يوم ٢٣ تموز/يوليو الماضي، بسبب اختطاف أحد عناصرها من قبل مجموعات من المعارضة المسلحة.

مما انعكس سلباً على العائلات حيث تشهد الأسواق نقص في البضائع وارتفاع في

الأسعار، واستغلال ظروف الحصار من بعض مالكي المنازل ورفع إيجار منازلهم، ويُمنع بسبب الحصار خروج ودخول أي لاجئ فلسطيني إلا من كان موظفاً، ويُمنع ادخال أي نوع من البضائع إلا بالأتاوة التي تُدفع لعناصر الحواجز الأمنية.

كما أن انتشار البطالة وفقدان الموارد المالية حوّل حياة اللاجئين الفلسطينيين في قدسيا إلى جحيم بحسب قول أحدهم، فتقول أم العبد وهي إحدى اللاجئات المحاصرات في قدسيا "أننا هربنا من مخيم اليرموك ظناً أن الوضع خارجه أفضل لكن يبدو أن أهلنا في المخيم وضعهم أفضل، لا نعيش في قدسيا إلا من قلّة في الطعام والمال ودفع لإيجار المنزل، لم نعد نحتمل هذا الوضع وخاصة أن لا أحد يمثلنا ونحن رهن العلاقة بين الجيش النظامي ومجموعات المعارضة المسلحة"، يشار إلى أن قدسيا تضم حوالي ٦٠٠٠ عائلة فلسطينية كانوا قد فروا من مخيماتهم.

وبالانتقال إلى الغوطة الشرقية بريف دمشق جددت ما لا يقل عن "٢٥٠" عائلة فلسطينية موزعة على أحياء دوما وزملكا وحزة وحمورية مطالبتها عبر مجموعة العمل جميع الجهات الدولية وعلى رأسها "الأونروا"، والجهات الرسمية الفلسطينية والسفارة الفلسطينية في دمشق، ومنظمة التحرير، والمؤسسات الإغاثية العربية والأوروبية العمل على وضع حد لمعاناتهم وإيصال المساعدات الإغاثية العاجلة إليهم.

حيث تعاني تلك العائلات من نقص حاد في المواد الغذائية بسبب الحصار الخانق الذي يفرضه الجيش النظامي على أحياء الغوطة الشرقية منذ مطلع أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

هذا فيما قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا إنها وصلتها رسائل عديدة من لاجئين فلسطينيين سوريين يقطنون خارج المخيمات الفلسطينية في لبنان، يشكون خلالها ضعف وإهمال العمل الإغاثي وتركيز المساعدات المقدمة على اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات الفلسطينية.

ودعوا الجمعيات والمؤسسات الخيرية إلى زيارتهم والوقوف على معاناتهم ومحاولة تقديم الدعم لهم، وناشدوا أصحاب الأيادي البيضاء "التحرك السريع لإغاثة إخوانهم الذين يذوقون ويلات برد اللجوء لحاجتهم الماسة لمادة المازوت وأدنى مقومات الحياة رأفة بالأطفال والنساء والشيوخ العجز".

وكانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) قد علقت مساعداتها النقدية الشهرية لبدل الإيواء المقدمة للاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا، كما تراجعت إلى الحدّ الأقصى المساعدات التي كانت توفّرها الجمعيّات الأهليّة ومؤسسات المجتمع المدني للاجئين القادمين من سوريا عموماً، ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سوريا إلى لبنان بـ ٤٥٠٠٠ لاجئ موزعون على المخيمات الفلسطينية وخارجها.

كما قامت لجنة فلسطينيي سوريا في لبنان بزيارة عائلة اللاجئ الفلسطيني السوري أبو زكريا الذي يعيش في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بمدينة صيدا جنوب لبنان، وذلك ضمن سلسلة الزيارات التي تقوم بها للاطلاع على أوضاع وأحوال فلسطينيي سوريا في لبنان، ونقل ما يعانونه من مأساة ومشاق، بهدف تسليط الضوء إعلامياً عليها.

وصف أعضاء اللجنة أوضاع العائلة المكونة من عشرين شخصاً من رجال ونساء وأطفال بالبؤس الشديد حيث يعيشون في بيت واحد، بينهم ثلاثة أطفال معاقين بحاجة إلى دواء يقيمة ١٥٠$ شهرياً، هذا بالإضافة إلى امرأة كبيرة في السن تعاني من مرض ارتخاء في الأعصاب وهي بحاجة إلى دواء بقيمة ٢٠٠$ شهرياً، تلك العائلة لا معيل لها إلا ما يتبرع به بعض من فاعلي الخير وعدد من الجمعيات الإغاثية في مخيم عين الحلوة.

ومن جهتها وجهت عائلة أبو زكريا نداء إلى كافة المعنيين بالشأن الفلسطيني وخاصة منها منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية في لبنان والأونروا طالبتهم بالتحرك الفوري لوضع حد لمأساتهم، ومد يد العون لكل عائلة فلسطينية مهجرة من سوريا إلى لبنان.

يُشار أن عدد العائلات الفلسطينية السورية داخل مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا جنوب لبنان يبلغ ١٤٠٠ عائلة منهم ٤٠ عائلة تقطن في مركز إيواء الكفاح.

هذا يما أكدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا تواصل أجهزة أمن النظام السوري اعتقال مجموعة من الكوادر الطبية الفلسطينية وتتكتم على مصيرهم، فيما قضى

عدد منهم تحت التعذيب في سجونها، بسبب تقديم العمل الطبي والإنساني لأبناء المخيم وإسعاف الجرحى من المناطق المجاورة، ووثقت مجموعة العمل عدداً من الأطباء المعتقلين لايزال مصيرهم مجهولاً وهم:

• اللاجئ الفلسطيني السوري الطبيب "هايل قاسم حميد" (٦٧ عاماً) طبيب في الجراحة العامة، وأستاذ بكلية الطب البشري بجامعة دمشق، عمل كرئيس قسم الجراحة العامة في مشفى الأسد الجامعي، اعتقلته قوات النظام السوري بعد مداهمة عيادته في مخيم اليرموك بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٣ بتهمة علاج الجرحى.

• اللاجئ الفلسطيني السوري الطبيب "علاء الدين يوسف" ٦٢ عاماً وهو طبيب جراحة عصبية في مخيم اليرموك، اعتقل من حاجز أول مخيم اليرموك بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٥.

• اللاجئ الفلسطيني السوري الطبيب "مالك محمد يوسف" خريج طب أسنان، ماجستير جراحة "سنة رابعة" اعتقلته قوات النظام السوري من جامعة دمشق – كلية طب الأسنان في تاريخ ٢٠١٣-٥-٢٣.

يذكر أن الطواقم والمؤسسات الطبية في مخيم اليرموك، تعرضت لانتهاكات جسيمة من قبل الجيش والأمن السوري، بقصف المشافي واستهداف سيارات الإسعاف تارة، وباعتقال وقتل الكوادر الطبية تارة اخرى، راح ضحيتها العشرات من مسعفين وممرضين واختصاصيين وصيادلة.

وإلى الآن تتكتم الأجهزة الأمنية السورية عن مصير المعتقلين الفلسطينيين وأعدادهم في سجونها.

النازحون السوريون يشكون ألم البرد والإهمال

يستقبل النازحون السوريون في ريف حمص الشمالي برد الشتاء الرابع منذ اندلاع الثورة السورية وأحوالهم لم تتغير، وبات كثير منهم في وضع أسوأ وبحاجة إلى أبسط مقومات الحياة.

ومع ارتفاع أعداد النازحين واتساع رقعة المخيمات، ازدادت الاحتياجات لتلبية متطلبات العيش لمئات من الأسر التي هربت من قرى وبلدات إن لم تكن في خط المواجهة بين قوات النظام والمعارضة فهي في مرمى غارات الطيران الروسي.

وتواصل نزوح الأهالي من بلدات الدار الكبيرة وأكراد الداسنية وهبوب الريح وجوالك، وسنيسل والغنطو بريف حمص، ولجأت الكثير من العائلات إلى استخدام مبان غير مجهزة لحمايتهم من برد الشتاء.

وأمام قلة المواقع التي يمكن أن يختبئوا فيها، لجأ بعض النازحين إلى تقاسم حظائر للحيوانات في انتظار غد أفضل قد لا يكون قريبا.

ويجمع النازحون على غياب الاهتمام اللازم والدعم الكافي من منظمات الإغاثة التي تئنّ أصلا من قلة الموارد المتاحة لها في ظل محدودية الأموال التي يضخها المانحون.

صحيفة إسرائيلية تؤكد أن التدخل الروسي لصالح الأسد يخدم إسرائيل

كشف رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست أن تمدد تنظيم الدولة في سيناء وسيطرته على سوريا يندرجان ضمن أكبر الأخطار التي تهدد الأمن الإسرائيلي، مشيدا بالتدخل الروسي لصالح نظام الأسد الذي يهدف إلى القضاء على هذا التنظيم.

وذكر تساحي هنغبي، في لقاء أجراه معه مراسل صحيفة "إسرائيل اليوم" بسبب قرب نهاية عمله، أن الشرق الأوسط جرت عليه ثمانية تغييرات في السنوات الأخيرة، أهمها قيام دول وسقوط أخرى، وزعماء عرب قتلوا واعتقلوا، وخارطة العنف غيّرت وجهتها، وحروب خاضتها إسرائيل في لبنان وغزة، لكن التحديات والمخاطر الأمنية لم تتوقف لحظة واحدة.

وأضاف هنغبي أن تطورات كثيرة شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية، أخطرها حرب لبنان الثانية، واختطاف حماس الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، وحربي الرصاص المصبوب والجرف الصامد على غزة، والملف النووي الإيراني، وظهور تنظيم الدولة الإسلامية، وتزايد المخاطر الأمنية في الجولان، ووصول تنظيم الدولة إلى سيناء.

وحين سُئل عن كيفية التعامل مع هجمات الطعن التي تستهدف الإسرائيليين، قال هنغبي

إن هذه العمليات نشأت بناء على ضعف السلطة الفلسطينية برئاسة أبو مازن وتزايد كراهية العرب ضد إسرائيل.

وأضاف أنه "ليس هناك زعيم لدى الفلسطينيين مثل أنور السادات أو الملك حسين، لذلك ينتقل الفلسطينيون من مأساة إلى أخرى، ويجرون خلف زعماء راديكاليين مثل حماس، يأخذونهم إلى مزيد من الضياع، وما زالوا يتلقون جرعات متزايدة من التحريض ضد الإسرائيليين عبر المناهج التعليمية ووسائل الإعلام".

وحول التطورات الإقليمية، قال رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست إن إسرائيل ترى أن هناك ثلاثة تطورات فاعلة في المنطقة: أولها الروس الذين يصرون على العمل ضد تنظيم الدولة، خاصة بعد إسقاط طائرتهم في سيناء، وإسرائيل لديها مصلحة في إضعاف هذا التنظيم وعدم سيطرته على سوريا، والتطور الثاني هو إيران التي توفر الرعاية لنظام الأسد في سوريا، وإسرائيل لديها مصلحة في استبدال نظام الأسد بنظام غير تابع لإيران وحزب الله.

أما التطور الثالث فيتمثل في "إحباط وصول أي أسلحة متطورة من إيران إلى حزب الله، وهذه مسؤولية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو يقوم بهذه المسؤولية"، على حد قوله.

وأشار هنغبي إلى أن وجود عشرات الطائرات الروسية وآلاف الجنود الروس في سوريا قد يتسبب في إيجاد حالة من عدم التفاهم مع إسرائيل، لكن الجانبين الإسرائيلي والروسي أقاما جهاز تنسيق للتواصل الفعال في مثل هذه الظروف.

تشاؤم في الصحف الغربية من القرار الدولي حول السلام في سوريا

كتبت صحف بريطانية وأمريكية عن خطة السلام الأممية حول سوريا، وغلب على تعليقاتها التشاؤم، إذ قالت إحداها إن هذه المحادثات لن تقود إلا إلى مزيد من الحرب، وقالت أخرى إنها إطار ملئ بالثغرات، وأكثرها تفاؤلا قالت إن عوامل الفشل فيها أكثر من عوامل النجاح.

وقالت صحيفة صنداي تلغراف البريطانية إن هذه الخطة لن تقود إلا للحرب وإن المشاركين في وضعها استخدموها للتغطية على نواياهم الحقيقية، وأشارت إلى اشتداد الحرب والقتال والغارات من كل الأطراف منذ بدء المحادثات في فيينا نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأضافت الصحيفة بأنه لو كان التكثيف الأخير في الحرب علامة على سلام قادم، فإن الأمر يستحق التضحية، "لكن، وللأسف إننا لا نرى جديدا في فرص السلام، فقرار الأمم المتحدة لم يأت على ذكر لمصير بشار الأسد، رغم أن كل هذه الحرب ظلت تدور حول مصيره".

واختتمت الصحيفة بقولها إن كل القرارات السابقة حول سوريا كانت توصف بأنها بداية النهاية للحرب الأهلية هناك، لكنها تنتهي إلى مزيد منها، مضيفة أن الرومان قديما كانوا يقولون "إذا أردت السلام، فعليك الاستعداد للحرب" لكن حكمة العصر الحالي تقول إذا أردت الحرب فعليك الاستعداد لمحادثات سلام.

وقالت صحيفة صنداي أوبزيرفر البريطانية إن قرار الأمم المتحدة حول محادثات السلام السورية أنشأ إطارا، لكنه ملئ بالثغرات، موضحة أن القرار عبارة عن وثيقة طموحة وضعت جدولا زمنيا لستة شهور لتشكيل حكومة انتقالية و١٨ شهرا لوضع دستور جديد وإجراء انتخابات ديمقراطية، وقبل ذلك محادثات في السعودية ووقف إطلاق النار.

لكنها أشارت إلى أنه ليس من المؤكد أن يوافق الطرف الحكومي على المشاركة في محادثات يناير/كانون الثاني بالسعودية مع المعارضة، وليس معلوما حجم المعارضة التي ستشارك في هذه المحادثات وتأثيرها الفعلي، إذ لم يتم بعد الاتفاق على قائمة المشاركين فيها.

وقالت أيضا إن أفضل الاحتمالات في حالة تنفيذ وقف إطلاق النار والتوصل لاتفاق سلام نهائي، أنهما لن يُطبقا إلا في الأجزاء الغربية والشمالية من سوريا التي يسيطر عليها حاليا النظام أو القوات التي توصف بأنها ليست "داعش (تنظيم الدولة الإسلامية)".

أما نيويورك تايمز الأمريكية، فقالت إن هذه الخطة تعطي بعضا من الأمل، لكنها مليئة بما يدعو للمخاوف، وأشارت مثل سابقتيها إلى ترك مصير الأسد بدون تحديد، وإلى قول وزير

الخارجية الروسي سيرغي لافروف –الذي يمثل طرفا دوليا أساسيا– بأنه ليس متفائلا بما تحقق.

وتساءلت الصحيفة عن الجهة التي ستتشرف على وقف النار، والجهات التي ستأتي لمحادثات الرياض ووزنها وتأثيرها، والدور الذي ستلعبه إيران، والجهات التي ستهزم تنظيم الدولة على الأرض، قائلة: كيف يمكن إقناع المعارضة بمحاربة تنظيم الدولة إذا لم يكن هناك اتفاق على رحيل الأسد؟.

مقتل سمير القنطار بغارة إسرائيلية قرب دمشق

أعلن حزب الله الإرهابي صباح اليوم الأحد في بيان له مقتل سمير القنطار "الأسير اللبناني السابق في سجون إسرائيل بعد قتله لطفلة إسرائيلية" في غارات شنتها ليلا طائرات إسرائيلية على مدينة جرمانا، جنوب شرق دمشق.

وافاد الحزب في بيان نعي "عند الساعة العاشرة والربع من مساء يوم أمس السبت أغارت طائرات العدو الصهيوني على مبنى سكني في مدينة جرمانا في ريف دمشق، ما أدى إلى إستشهاد عميد الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية الأسير المحرر الأخ المقاوم والمجاهد سمير القنطار وعدد من المواطنين السوريين".

ونعى بسام القنطار شقيقه سمير، وكتب في تغريدة على موقع تويتر صباح اليوم الاحد "بعزة وإباء ننعى استشهاد القائد المجاهد سمير القنطار ولنا فخر انضمامنا الى قافلة عوائل الشهداء بعد عاما من الصبر في قافلة عوائل الاسرى".

وأكد المرصد السوري لحقوق الانسان من جهته مقتل القنطار، واصفا اياه بـ"قائد المقاومة السورية لتحرير الجولان" التي أسسها حزب الله منذ نحو عامين لشن عمليات في منطقة الجولان على ثوار سوريا، مشيرا إلى أن "الطيران الإسرائيلي استهدف القنطار في أوقات سابقة ولمرات عدة داخل الأراضي السورية من دون أن يتمكن من قتله". وأشار المرصد إلى مقتل قيادي آخر مع القنطار وهو مساعده في المجموعة ذاتها ويدعى فرحان الشعلان.

هذا فيما علق نشطاء سوريون على مقتله في دمشق متهمين إياه بارتكاب مجازر وفظائع ضد المدنيين في سوريا خدمة لعصابات الأسد والعصابات الإرهابية الإيرانية والعراقية والإيرانية التي تعيث فسادا ودمارا وقتلا في سوريا منذ أكثر من أربع سنوات.

ومن جانب آخر، رحب وزير إسرائيلي اليوم الأحد بمقتل القنطار في هجوم وقع خلال الليل في سوريا ولكنه لم يصل إلى حد تأكيد مزاعم بأن إسرائيل هي التي شنت هذا الهجوم.

وقال يؤاف جلانت وزير البناء والاسكان الإسرائيلي لإذاعة إسرائيل "من الأمور الطيبة أن أشخاصا مثل سمير القنطار لن يكونوا جزءا من عالمنا".

والقنطار معتقل لبناني سابق في إسرائيل، كان يقضي عقوبة بالسجن المؤبد فيها بتهمة قتل اسرائيليين عام ١٩٧٩ قبل ان يفرج عنه في العام ٢٠٠٨ في اطار صفقة تبادل عام ٢٠٠٨ مع حزب الله.

وأدرجت الولايات المتحدة في ٨ ايلول/ سبتمبر القنطار وثلاثة من قادة حركة حماس على لائحتها السوداء "للارهابين الدوليين".

الثوار يعلنون عدة قرى في ريف حلب مناطق عسكرية

أصدرت فرقة السلطان مراد في حلب بيانا أعلنت فيه عدة قرى خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة في ريف حلب الشمالي مناطق عسكرية.

وأكد البيان الذي أصدرته فرقة السلطان مراد أن كلا من قرى قرة مزرعة ودوديان ويني بيان أصبحت مناطق عسكرية، محذرة المدنيين من الاقتراب منها. وأوضح البيان أن أي تجاوز من المدنيين سوف يكون على مسؤوليتهم الشخصية، وأن الفرقة ليست مسؤولة عنهم.

وقال قائد فرقة السلطان مراد العقيد أحمد عثمان إن "هذه القرى أصبحت نقاط جبهة، ويتم استهدافها من قبلنا بالسلاح الثقيل، وحرصا على سلامة المدنيين أصدرنا هذا البيان".

وأشار العقيد عثمان –في حديث للجزيرة نت– إلى أن المعارك في هذه القرى ومحيطها يمكن أن تندلع في أي لحظة بغية استعادتها من تنظيم الدولة الإسلامية.

وتدور في ريف حلب الشمالي معارك كر وفر بين المعارضة وتنظيم الدولة، في محاولة من التنظيم للتوسع غربا وشمالا، في حين تسعى المعارضة إلى بسط سيطرتها على قرى بالريف الشمالي، أبرز معاقلها في حلب.

وكانت المعارضة قد استعادت السيطرة على عدة قرى بريف حلب الشمالي أثناء المعارك الأخيرة مع تنظيم الدولة، كان آخرها قرية الحمزات القريبة من الحدود السورية التركية.

أخبار المعارك والجبهات

اندلعت اشتباكات عنيفة، صباح اليوم الأحد، بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على محاور بلدة أبطع ومدينة الشيخ مسكين في ريف درعا الغربي في محاولة من الأخيرة التقدم إلى الخطوط الأمامية لكتائب الثوار، بالتزامن مع استهداف المنطقة بقذائف المدفعية الثقيلة، كما اندلعت اشتباكات عنيفة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهة خان طومان في ريف حلب الجنوبي، بحسب ما ذكرت لجان التنسيق المحلية.

فيما تواصلت معارك الكر والفر بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في ريف اللاذقية، يوم أمس السبت، حيث تمكن الثوار من استعادة السيطرة على جبل النوبة في جبل الأكراد، وذلك بعد هجوم مباغت شنوه على عصابات الأسد المتواجدة في الجبل، مستغلين سوء الأحوال الجوية.

حيث استعاد الثوار جميع مواقعهم التي خسروها قبل يومين في جبل النوبة، وقالت وكالة "مسار برس" إن الاشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل ١٢ عنصرا من عصابات الأسد وأسر آخرين.

وكان الثوار قد بدؤوا بالتسلل إلى نقاط عصابات الأسد بعد تمهيد بقذائف الدبابات والمدفعية والهاون استهدف قرية كفرية وقمة السيد في جبل النوبة، فيما تواصلت الاشتباكات بين الجانبين.

ومن جهة أخرى، شنت عصابات الأسد مدعومة بمليشيات حزب الله ولجان الدفاع الوطني هجوما مباغتا على بلدة إبطع في ريف درعا من محورها الشرقي، حيث جرت اشتباكات بينها وبين كتائب الثوار، تمكنت خلالها عصابات الأسد من السيطرة على أحد المزارع في البلدة لعدة ساعات، قبل أن يستعيدها الثوار مجددا.

وقالت "مسار برس" إن الثوار شنوا هجوما معاكسا على البلدة أسفر عن استعادة سيطرتهم على المزرعة المذكورة وطرد عصابات الأسد من المنطقة، بعد قتل ٥ عناصر منها وجرح آخرين تم نقلهم إلى مشفى إزرع الوطني.

وفي الأثناء، تصدى الثوار لمحاولة عصابات الأسد التقدم على أطراف مدينة الشيخ مسكين، دون تحقيق أي تقدم يذكر، وتزامن ذلك مع استهداف الثوار تجمعات عصابات الأسد في بلدتي قرفا والسحيلية واللواء ١٢ في إزرع بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، ما أدى إلى تدمير سيارة عسكرية ومقتل عنصرين من عصابات الأسد.

وكان ٣ عناصر من عصابات الأسد قد قُتلوا على يد الثوار جراء المعارك التي دارت بين الطرفين، في وقت سابق، على أطراف بلدة زمرين في ريف درعا.

واستهدفت كتائب الثوار تجمعات لعصابات الأسد المتواجدة في مدينة محردة الموالية بريف حماة الغربي، وفي حاجزي المغير وبريديج شمالها بالقرب من مدينة كفرنبوذة بقذائف المدفعية والصواريخ، ما أوقع عدة جرحى في صفوف عصابات الأسد ومليشيات الشبيحة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠٢١ الأحد ٢٠١٥/١٢/٢٠